طفلة القمر

لا تندبوا الخدود كالنساء
أو ترفعوا الاكف للسماء
لا تسألوا ما بالنا قد جفت الضروع
تنام أمهاتنا على وسائد الدموع
والريح خنجر يغتال في حقولنا الربيع
فأنتم اسلمتم الى العدو طفلة القمر
اسلمتم عدوة الجدران للجدران
ينام كل واحد بظله ويمضغ الدخان
وتهمسون :
سيحدث الذي من أقدم الزمان كان
ولا جديد يستطيعه الانسان
وانما السلطان من لا يعرف السلطان
وكل شيء ها هنا يتم في أوان
فالصبر يفتح الابواب
نسيتم ! والصبر نفسه يغلق الابواب

أما رأيتم العذراء طفلة القمر
رأيتها تجرها سنابك الخيول في حظيرة الملك
ومشعرها مذبة في كف زوجة السلطان
غسلتم اليدين في دمائها
صليتم من أجل ان تموت
لانها تكلف الكثير
ومهرها هو الدماء
وصرخة الاباء
ووقفة الخيول للخيول
فلترقدوا ولتمضغوا الدخان
ولتخرس اللسان
ان جفت جفت الضروع
أو مات في حقولكم ربيع
لان خلف هذه الجدران
تموت طفلة القمر

القاهرة — **محمد ابراهيم ابوسنة**

في (ص : ٣٥٠) تحدث المؤلف عن « سرقات المعاصرين » وقد تحدث عن سرقات المازني الشعرية التي أوردها « عبد الرحمن شكري » في مقدمة الجزء الخامس من ديوانه ، وفيها يقول : « وقد لفتني اديب الى قصيدة المازني التي عنوانها « الشاعر المحتضر » واتضح لنا انها مأخوذة من قصيدة « اوديني » للشاعر « شلي » الانكليزي ، كما لفتني اديب اخر الى قصيدته التي عنوانها « قبر الشعر » وهي منقولة عن « هيني » الشاعر الالماني ، ولفتني اخر الى قصيدة المازني « فتى في سباق الموت » وهي للشاعر « هود » الانكليزي ، ولفتني ايضا اديب الى قصيدة المازني التي عنوانها « الوردة الرسول » وهي للشاعر «ولز» الانكليزي » . وأعتقد ان الدكتور المؤلف يوافقني على ضرورة الثقافة الاجنبية ، ودورها الهام في كشف هذه السرقات ، وليتصور الاستاذ المؤلف كيف كان وقع ذلك في النفوس لو أورد في كتابه فقرة من هذه القصائد في أصلها الاجنبي ، ومقابلها العربي ، لو فعل ذلك لكان له أحسن الوقع في القلوب والعقول كما فعل بعد ذلك فيما أورده عن العقاد عن قصيدة « شوقي » (ص ٣٦٣ وما بعدها) فالثقافة الاجنبية ضرورة في النقد الادبي ، كما هي ضرورة في كل مجالاتنا العلمية والادبية .

وبعد : فكتاب « التيارات المعاصرة في النقد الادبي » جهد مشكور لاستاذ جامعي متخصص ، وفيه كثير من قضايا النقد التي تحتاج الى دراسات موضوعية نظيفة تبين أصالتها أو زيفها ، ومجال هذه الدراسة ليس الصحف اليومية التي أخذ الاستاذ « رجاء النقاش » منها حيزا صغيرا وصف فيه الكتاب « بالرداءة » كما فعل زميله الاستاذ « سلامة العباسي » حيث استغل الصفحة الادبية في « الجمهورية » للسخرية من الكتاب ومؤلفه . فان تلك الطريقة الصحفية الفجة لا تفيدنا ولا تفيد المؤلف ، ولا تفيد النقد .

القاهرة — **محمد عيد**

قصة القرحة

تأليف الدكتور منذر الدقاق

المطبعة الهاشمية في دمشق

* * *

قرأنا في هذا العام كتابا طبيا انيقا صدر في دمشق يبحث موضوع القرحة الهضمية من الوجهة الطبية والاجتماعية ، وهو اول كتاب طبي يصدر في هذا الموضوع باللغة العربية كما انه اول كتاب طبي علمي يؤلفه طبيب عربي ويعرض فيه نتائج دراساته وخبرته ومعلوماته التي استقاها من وطنه العربي ... وحتى الان يغلب ان نقرأ في الكتب الطبية افكارا عديدة مستقاة من الخبرة الغربية للمواضيع الطبية ... وكتاب قصة القرحة ... قدم الخبرة العربية الوافية لهذا الموضوع الطبي الهضمي الهام .

واذا ما عدنا الى ما كتب عن موضوع القرحة في اللغات الاجنبية الاخرى ، وجدنا ان ما كتبه المؤلف باللغة العربية هو اوسع ما كتب في هذا الموضوع حتى الان وهو الذي يجعل ضرورة طبعه بلغة انكليزية او فرنسية ضرورة علمية لان المعلومات التي يقدمها صاحب الكتاب من خلال خبرته في معالجة القرحة جديرة ان تعرض الى العالم الطبي بلغة علمية تشمل العديد من الاقطار في العالم ... ولقد اوضح المؤلف انه سيعمل على تحقيق طبعة من الكتاب بلغة اجنبية في وقت قريب كي يستطيع ان ينقل الى الاوساط الطبية هذه الافكار الطبية العربية الجديدة . واذا ما تم تحقيق هذا ، فاننا نصادف لاول مرة في ايامنا الحديثة انتقال المعلومات الطبية وترجمتها من اللغة العربية الى لغة اجنبية بعد ان اعتدنا حتى الان ان ننقل الطب من اللغات الغربية الى لغتنا العربية .

ولعل من أهم خصائص كتاب « قصة القرحة » انه من الكتب